

ماذا تقدم لنا آية الكرسي ٤ ح ٨ أعظم آية الدكتور شريف طه

يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويقين حفظه قربا بالغا للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم حلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك - 00:00:00

التي نتناول فيها آية الكرسي. وكلنا امل في ان تكون من اهلها. وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها نسأل الله عز وجل الا يحرمنا ذلك. وكنا بنتحدس عما تقدمه لنا آية الكرسي - 00:00:40

وكنا الحقيقة اه تكلمنا عن بعض اه ما تقدمه لنا اه بذاتها كاية. وتكلمنا عن بعض اه ما تقدمه لنا بما انها ١١ آية من سورة البقرة واليوم ان شاء الله نتحدث عما تقدمه لنا آية الكرسي من خلال مضمونها وده الحقيقة اصلا - 00:00:58

يعني مما يغفل عنه كثيرا يعني بنغفل كثيرا بعض الناس مثلا يقول لك الفاتحة مش عارف شفاء منكز كوييس جميل. ومش عارف المعوزتين كذلك احنا ما بنركزش في المضمون والمضمون ده ممكن يقدم لنا ايه اصلا؟ وقدر حاجتنا للمضمون الذي جاءت به هذه الآية. يعني المضمون الذي - 00:01:18

جاءت به هذه الآية نحن في امس الحاجة اليها. طيب آآ خلوني آآ يعني آآ اسئلة حضراتكم سؤال. تصورو مثلا ان في واحد مننا اه انتدب لمهمة في مكان ما. خلاص؟ يعني مثلا هو يعيش في دولة وانت دبلاو مهمه في دولة اخرى. دولة يعني ربما مثلا هنقول - 00:01:38

الاقتصادية واحوالها ناحية التقدم والحضارة دورة دولة متأخرة جدا. فهو راح المكان ده وهو ما يعرف فيه شيء. يعني ما يعرف اه هيبقى فيه مية ولا ما فيش مية وهيشرب مية ايه؟ طب هيأكل ايه؟ طب آآ هيسكن ازا؟ طب الامور هتم ازا - 00:01:58 طب هيعمل ايه في الوقت الفلاني؟ مسلا مسلا انتدب لهذه المهمة ستين يوم او انتدب لها مسلا ستين شهر. المهم ان هو يعني وقت طويل هيقضيه هناك. طب هو مش - 00:02:14

عارف اصلا ولا عارف هو بي عمل ايه ولا ايه القصة. فسبحان الله يعني تصورو حالة هذا الانسان حين يذهب مثلا ويفاجأ بان الماء اللي هناك غير صالح عشان يستعجل الماء يحتاج لكرزا ويفاجأ بان الاكل عشان خاطر كان يحصل عليه كان المفروض كذا. ويفاجأ بان الجو هناك مش عارف درجة حرارته كزا وهو - 00:02:24

يعمل حساب انه كذا. ويفاجأ. طبعا اصلا كل هذه الامور التي قد تبدو امور يعني سطحية او على هامش الامر ستؤثر ولا شك في ادائه لمهمته فممكن اصلا هو يعني حتى فضلا عن المهمة هو ممكن ما يكونش يجد حد مسلا يقول له طب انت المهمة دي هتعملها ايه هتأديها ازا المفروض هيحصل ايه ما يحصلش - 00:02:44

طيب اه قارنو ما بين ده بقى وما بين واحد تاني مسلا مسلا هو رايح لنفس المكان بس واحد من اصحابه علم ان هو رايح انت دبلاو مهمه مثلا لستين يوم في هذا المكان. فهو اتصل عليه قال له يا فلان انت رايح المكان الفلاني. وبص المكان كل حاجة تحتاجها ان شاء الله انا هساعدك فيها. انا يعني - 00:03:04

اه املك كده هناك واملك كذا هناك. واه انا كذا وانا كذا. قعدوا يكلموا كتير عن نفسه. بس هم مش بيكلموا

عن نفسه. اه يعني رغبة في - 00:03:24

ايه في في ان هو ينتفع يعني انا مش بقول له اانا كزا وانا كزا عشان انتفعت منك هو بيقول له اانا كزا وانا كزا عشان انت
تحتاج تعرف الحاجات دي يعني عشان انت - 00:03:34

هحتاج للحاجات دي هحتاج بيقى عندك مشكلة في كذا وتحتاج كذا يبقى عندك مشكلة في كذا تحتاج كذا. بما انه يعني اعلم بهذا المكان منه. آآ فهو يعني قدم وهذه الخدمة الجليلة. ففعلا لما راح المكان ده وبدأ يجد هذه المشكلات تواصل مع هذا الرجل الذي حدثه. فكان الحقيقة في منتهي السعادة وفي منتهي - 00:03:44

راحوا وتمكنوا من انجاز مهمته على خير حال. دي صورة الرجل رقم اتنين. تعالوا نشوف صورة الرجل رقم ثلاثة الرجل رقم ثلاثة ان هو عالم الكلام ده يعني فعلا واتصل بي هذا الرجل الطيب وخبره بهذا الكلام لكن هو لم يكرر به. قال له طب خلاص خد رقم التليفون عشان لو احتجتني قال له الله المستعان - 00:04:04

مش هحتاج حاجة. قال له طب مش عارف كزا لم يبالي. راح هناك فوجئ بان هو كان عارف ان حلول المشكلات دي كلها يعني عند فلان وكده. بس هو للاسف مش مش عارف - 00:04:24

استثمر الكلام ده ولا ولا قدر ينتفع به لأنهم ايه مش قادر يتواصل معه. آآ يعني المثال اللي انا ضربته لحضراتكم بس انا باقرر به الفكرة. تصورووا تصورووا تصورووا - 00:04:34

لو احنا اتينا الى هذه الدنيا واحنا ربنا لم يحدثنا عن نفسه يعني ما حدثناش عن ان هو بيشفي آآ عشان لما نمرض نفتكر واذا مرضت فهو يشفى. ربنا ما حدثناش عن ان هو اللي - 00:04:44

عشان لما نشعر بالحيرة او الاضطراب او نخشى الضلال ان نستهدي به. ربنا ما اخبرناش او ما حدثناش عن ان هو بيرزق عشان لما نحتاج الرزق يعني نطلب منه الرزق. ربنا ما اخبرناش على ان هو الملك. ربنا ما اخبرناش. تخيل سبحانه الملك! الحياة بقى شكلها ازايا اصلا؟ وكيف يتمكن الانسان من انجاز مهمته - 00:05:03

اصلا ولذلك يعني من النعم المغفول عنها نعمة ان الله حدثنا عن نفسه هذه نعمة مغفول عنها اصلا نعمة ان الله حدثني عن نفسي. يعني هذه نعمة تكفي الانسان. ان ربنا حدث عن نفسه اصلا. طب حدثنا عن نفسه ليه؟ سبحان - 00:05:23

وبحمد الله حدثنا عن نفسي لاجله هو الله سبحانه وتعالى لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه الطائعين لو ان اولكم وآخركم وان كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك - 00:05:41

من ملكي شيئا. فالله يعني ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى يستفيد منه الشيطان انت فمهن بشيء. لا تضره معصيته ولا تنفعه طاعته. بيقى دي المستفيد الانسان. الله سبحانه وتعالى يوم اخبارك ان هو كذا وان هو كذا وان هو كذا. انك تحتاج الى ذلك. ولذلك سبحانه الله دائما كنت اقول - 00:06:01

الكل كل باب شقاء يعني كل باب شقاء موجود في حياتنا في الغالب ده اسم من اسماء ربنا اهملناه. دي صفة من صفات ربنا اهملنا. خبر من الامور اللي ربنا - 00:06:21

اخبرنا عن نفسه آآ فيها او بها واحنا اهملناه اصلا اهملنا استعماله واستثماره للاسف الشديد. فبقي ده واقعنا ولذلك مساحة الشقاء تناسب طرديا مع مساحة تقصيرنا في حق آآ اسماء الله وصفاته. تقصيرنا في معرفة - 00:06:31

في فهمها في الانتفاع بيها في استثمارها في التعذد ده بمقتضاه للاسف الشديد ده واقع احنا عايشهينه. فتخيلوا شكل الحياة لو ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا بذلك. ولذلك هذه من النعم المغفور عنها نعمة ان الله يحدثنا عن النفس. ان الله يعرفنا بنفسه. يعني هذه نعمة عظيمة من اجل النعم على - 00:06:48

الاطلاق ان الله سبحانه وتعالى حدثنا عن نفسه ان ربنا اخبرنا عن كل حاجة وخبرنا ان انتم هتأتوا الى الدنيا وكيف تتعاملون مع كذا وكيف تتعاملون مع كذا وكيف سيكون كذا وكيف سيكون كذا - 00:07:08

تكونوا هنا وسيحصل كذا و اذا احتجتم الى كذا فافعلوا كذا وامرنا ان احنا ندعوه ووعدنا ان هو يستجيب لنا وامرنا ان احنا نستعين ليه؟ وامرنا ان احنا نستغث به يعني ما اكرمه ما اكرمه سبحانه وبحمده. فعلا ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فيعني هذه منة كبيرة - 00:07:20

الله سبحانه وتعالى. طب ايه علاقة اللي انا بتتكلم فيه ده بقى بایة الكرسي؟ هي اية الكرسي لما نتأمل في مضمونها لو حبينا نديها عصف جامد هنتكلم عن في الحلقة الجاية ان شاء الله - 00:07:40

بالتفصيل عن القضية دي لو حبينا نديها وصف جامع اصلا هي اية الكرسي هي هي حديث الله عن نفسه يعني هي كلها حديث صريح مباشر لله عن نفسه. يعني ربنا - 00:07:50

يتحدث عن نفسه يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. ليس هناك مذكور على الاطلاق في اية الكرسي الا الله سبحانه وبحمده. ما فيش مذكور الا الله سبحانه وبحمده. الاية كلها بتناقش بتحدث عن الله تناقض اسماء الله وصفات الله سبحانه - 00:08:00

ما فيش مذكور الا الله. فلذلك اية الكرسي يعني مضمونها يقدم لنا هذه المنة الكبيرة هذه النعمة العظيمة اللي بها تستقيم دنيانا وتستقيم اخرانا. تستقيم حياة الانسان ويستقيم سيره الى الله عز وجل - 00:08:20

انها مضمونها زي ما قلنا حديث الله عن نفسه. ربنا يخبرنا ربنا يخبرنا انه له ما في السماوات وما في الارض. خلاص بقى ما يقلقش نطمئن ربنا يخبرنا انه يعلم - 00:08:38

بين ايديهم وخلفهم. ربنا يخبرنا ان الاية يؤده حفظهم. ربنا يخبرنا انه حاجات كتيرة قوي انه حي قيوم. كتير قوي من اللي احنا فعلا في امس الحاجة اليها. يعني فعلا اية الكرسي من خلال مضمونها بتقدم لنا معلومات معلومات نحن في - 00:08:48

نفس الحاجة اليه. حقيقة معلومات نحن في امس الحاجة اليها. بل لا غنى لنا عنها طرفة عين. ابدا ولذلك فالانسان سبحانه الله يعني هو الانسان يعني مهما تصور يعني غناه هو فقير الى مولاه. يعني مهما غناه هو فقير الى مولاه مش ممكن ابدا - 00:09:08

ان الانسان يستغني عن مولاه. يا ايها الناس جميعا الناس كلهم مش يعني بلا استثناء. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فما افقر انسان الى الله سبحانه وبحمده؟ فالشاهد ان آآ من خلال مضمون الاية ومحتوها من خلال المعاني اللي - 00:09:27

من خلال اللي هي الموضوع اللي بتتكلم عنه احنا طبعا يعني نلاحظ فعلا اهمية اية الكرسي بالنسبة لها سبحانه الله انا هحكى لحضراتكم قصة كده حصلت في في مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اتاه بعض الصحابة يشتكون له من امامهم - 00:09:47

الذى يصلى به. هم في الغالب كانوا موقفين حادتين يعني ممكن يبقى حاجة نرجح كده. آآ في مرة الصحابة اشتكوا من امامهم في ايه؟ ان هو آآ هو لما يجي يقرأ بهم يصلى بهم اه لازم يقرأ بایة بسورة الاخلاص. لازم يقرأ بسورة الاخلاص - 00:10:07

وبعدين قرأ بسورة غيرها اقرأ معه برضو بسورة الاخلاص فهما يعني اشتكوا راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم اشتكوا من كده يعني هو كل مرة وكل مرة ايه الحكاية فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:25

سلوه لما يفعل ذلك فبابي وامي صلى الله عليه وسلم قال لهم طب ارجعوا له ما تسألوش هو بيعمل كده ليه اصلا يعني ده مهم برضه ان احنا ما للأسف الشديد للأسف الشديد وابتدينا - 00:10:41

في هذا الزمان وخصوصا حتى من الناس ربما يتصدرون لتعليم الناس وربما يكونوا للأسف الشديد يعني في في سدة توجيه الآخرين وللأسف الشديد ان هو بادر بالطلاق او صفات او احكام او اراء او انبطاعات بدون ما يستتبين من ايه؟ من صاحبه. المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوه لما يفعل - 00:10:51

فسألوه فقال لانها صفة الرحمن ولاني احبها ان دي صفة ربنا ربنا بيتكلم عن نفسه بيصف نفسه سبحانه وبحمده. فيجد صفة الرحمن وانا احبها انا بحب السورة دي او اللي هي - 00:11:11

سورة الاخلاص احب هذه السورة التي تتحدث عن الله. وسبحان الله يمكن سورة الاخلاص قريبة من من اية الكرسي في المسألة

دي. في مسألة انها برضو ايه؟ يعني المحور الحديس فيها الله سبحانه وبحمده يعني هي يعني الله بيتحدث عن نفسه مباشرة تمام -

00:11:27

وليس هناك مذكور اه او معلوم غيره في هذه السورة سبحانه وتعالى. المهم اه الله سبحانه وبحمده بيتكلم عن نفسه في سورة الایه؟
الاخلاص. اه اه الله احده الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهذا الصحابي لأنها تتحدث عن عن رب سبحانه
وبحمده عن محبوبه - 00:11:44

فهو احبها فقال انها صفة الرحمن واني احبها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله يحب لحبه اياته. يا الله! وسبحان الله!
كنا بنقول بقى واية الكرسي اولى بذلك. ما هي نفس القصة بالضبط نفس اللي هي سري على سورة الاخلاص يسري على ايه -

00:12:04

لان هو هنا الصحابي ما قلش عشان لقينا. هو بيحبها عشان صفة الرحمن. طب ما هي اية الكرسي كده. صفة الرحمن. فالسبب الذي
لاجله يعني بشره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو قائم في اية الكرسي. قائم في اية الكرسي ان هو الانسان اذا يعني آآ احبها اذا
اعتنى بها - 00:12:24

هذه العبارة التي يعني صدرت من استحالة يعني يمكن حضراتكم تلاحزوا حاجة مهمة جدا ان هذا الصحابي مدرك ان مضمونها انها
صفة الرحمن. يعني فاهم معانيها ومدرك لها بالعكس ده هو اصلا بيعمل بمقتضاهما قل هو الله احده فهو رأى انه يحتاج انه يبلغ كل من
يستطيع انه يردد ليه - 00:12:44

النهار يعلن ليل نهار هذا المعنى. للخلافات اجمعين. يعرفهم جميعا بمحبوبه سبحانه وبحمده. فهو الصحابي مش بس مجرد انه عارفها
لذلك الانسان اللي هي فهم اية الكرسي ويتدبرها كوييس يعمل بها كوييس ويقوم بحقوقها ويكثر من تردیدها يرجى له ان يكون له هذا -
00:13:04

بل ابشركم بان في موقف اخر بقى يعني كان اه رجل اه بربو يصلى بقومه يمكن موقف كان هو يصلى بهم عادي في مكانهم وموقف
اللي كان بيصلى بهم في سرية - 00:13:24

خارجين في السرقة فكان يصلى بهم بنفس الشكل. لما يعني اشتكتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المهم الشاهد النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايه؟ قال له النبي مباشرة في هذه المرة فقال له حبك ايها ادخلك الجنة. حبك ايها ادخلك الجنة. الله اكبر -
00:13:37

يعني يتخيّلوا حب يعني مش طبعا الحب مش اللي هو الكلام يعني مش مجرد الحب اللي هو كده لقى الواحد يعني حب واعي هو
ليه بيحبها؟ آآ هو فاهم هو بيحبها ليه؟ وايه اسباب اللي بتدعوه لحبه؟ فحبه ايها ادخله الجنة. فسبحان الله! فهذا بشرى لمن يحب
اية الكرسي - 00:13:55

بشرى لمن يعني بأية الكرسي بان هذا الحب سيكون يعني مراجعا لنيل محبة الله. ويكون سببا ان شاء الله في دخول جنة الله عز عز
وجل المهم الشاهد ان ده برضو من خلال مضمونها لأن هي مضمونها بتشترك مع مسلا سورة الاخلاص في في مضمونها اه
00:14:15

مع طبعا امور هنتكلم عنها بتشترك مع غيرها من الصرف مضمونها فلذلك هذه يعني آآ يعني الاية العظيمة مضمونها نحن احوج ما
نكون اليه. حاجتنا اليه اعظم من حاجتنا للطعام والشراب والهواء. يعني لأن هذا هو الشفاء وهو الدواء وهو - 00:14:35
غذاء نافع للانسان في دنياه وفي اخراته. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا من يعني من العناية بأية الكرسي افضل الحظ والتنصيب. وان
يجعلنا من اهلها. اقول قولي هذا - 00:14:55

واستغفر الله لي ولكلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين به دنيا ودين -
00:15:05